

بحار الأنوار

[316] يا نعم النصير والمولى، يا من على العرش استوى، يا من له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. يا منعم يا محسن يا مجمل يا مفصل يا كافي يا شافي يا مغيث يا مقيت يا محيي يا مميت يا من يرى ولا يرى، ولم يستعن بساطع الضياء لاحصاء عدد الاشياء، يا عالي الجد يا غالب الجند، يا من له على كل شئ أيد، وفي كل شئ كيد. يا من لا يشغله كبير عن صغير، ولا خطير عن حقير، ولا عسير عن يسير، يا فعالا بغير مباشرة، وعلاما بغير معاشرة، وقادرا بغير مكاثرة، يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها والزيادة قبل استيغالها، والفضيلة قبل استيجابها، يا من أنعم على المؤمن والكافر، واستصلح الصالح والفساد عليه، ورد المعاند والشارد عنه إليه. يا من أهلك بعد البينة، وأخذ بعد قطع المعذرة، وأقام الحجة، ودرأ عن القلوب الشبهة، وأقام الدلالة، وقاد إلى معاينة الاية، يا بارئ الجسد، وموسع البلد، ومجري القوت، ومنزل الغيث، وسامع الصوت، وسابق الفوت، ومنشر العظم بعد الموت، يا رب المعجزات: مطر ونبات، وآباء وامهات، وبنين وبنات، وذاهب وآت، وليل داج، وسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحر عجاج، ونجوم منورة، ورياح تدور، ومياه تفور، ومهاد موضوع، وسقف مرفوع، وبلاء مدفوع، وكلام مسموع، ويقظة ومنام، وسباع وأنعام، ودواب وعوام، وغمام وركام، وامور ذات نظام، ومن شتاء ومصيف، وربيع وخريف، ويانع وقطيف، وماض وخليف. أنت خلقت هذا فأحسنت، وسويت فأحكمت، ونهت على الطاعة فأنعمت، فلم يبق إلا شكري، والانقياد لطاعتك، وذكر محامدك، فان عصيتك فلك الحجة وإن أطعتك فلك المنة. يا من يمهل ولا يعجل، ويعلم ولا يجهل، ويعطي ولا يبخل، يا أحق من حمد وعبد، وسئل ورجى واعتمد، أسألك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك